بيان صادر عن مؤسسة الأقصى للوقف والتراث تحذر فيه من مواصلة الاحتلال حفرياته أسفل المسجد الأقصى وفي محيطه، وتعرض لأهم المحطات في تنفيذ حفريات أسفل المسجد الأقصى منذ عام ٢٠٠٤ *

٢٠١٥/١٠/٢

حذّرت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث في بيان لها الخميس ٢٠١٤/١٠/٢ من مواصلة الاحتلال الاسرائيلي حفرياته أسفل وفي محيط المسجد الأقصى ، وخاصة أسفل وقف حمام العين ، على بعد نحو ٢٠ متراً من الجدار الغربي للمسجد الأقصى ، وبالتحديد في المنطقة الواقعة أسفل منطقة المطهرة وتمتد عرضا الى أسفل حوش العسيلة وبابي الحديد والسلسلة ، وأكدت المؤسسة أن الاحتلال يعمل على مدار ٢٤ ساعة لاستكمال هذه الحفريات وعزمه افتتاح قاعات واسعة ، بعد تهويد مسمى ومضمون هذه الأبنية إسلامية الأصل، ويقوم على مشاريع الحفريات والتهويد المذكورة كل من ما يسمى صندوق الحفاظ على إرث المبكى– المسمى الاحتلالي الباطل لحائط االبراق– (وهي شركة حكومية تابعة مباشرة لمكتب رئيس الحكومة ، بالإضافة الى ما يسمى بـ سلطة الآثار الإسرائيلية، علماً أن من بادر وموّل بداية هذا المشروع جمعية عطيرت كوهنيم الاستيطانية.

وقالت المؤسسة إنها حاولت مؤخراً عدة مرات الدخول الى منطقة الحفريات المذكورة لكنها منعت من قبل الاحتلال بحجة أن المنطقة مغلقة ويُمنع التصوير فيها، لكن المؤسسة كانت ترصد مجريات تطور الحفريات من خلال مشاهدات قريبة ، والتي أكدت أن الاحتلال يواصل وبسرعة كبيرة عمليات الحفريات في المنطقة ، ويقوم باستخراج كميات كبيرة من الأتربة ، كما يواصل العمل على مدار الـ ٢٤ ساعة في كثير من الأحيان، إذ رصدت المؤسسة أعمالاً في الساعة العاشرة ليلاً ، وأحيانا قبل صلاة الفجر، وهو الأمر الذي أكده سكان الحي المقدسيين لطاقم مؤسسة الأقصى .

وجاءت تحذيرات المؤسسة أيضاً بناءً على تقرير تلفزيوني نشرته القناة العاشرة الاسرائيلية يوم الأحد الأخير ٢٠١٤/٩/٢٨ ، والذي أشار الى أن هذه المرة الأولى التي يسمح لكاميرا طاقم تلفزيوني الدخول الى منطقة الحفريات هذه ، ويبث مثل هذه المشاهد ، وبالتالي فحسب الصور التلفزيونية التي بثت ، وبحسب معرفة طواقم مؤسسة الأقصى للمنطقة المذكورة ، والتي دخلتها ووثقتها سابقا، فإن الحديث يدور عن حفريات واسعة وعميقة ، تصل إلى أكثر من عشرة أمتار في

* **المصدر**: مؤسسة الأقصى للوقف والتراث

http://tinyurl.com/or9noz4

عمق الأرض، ومتفرعة أسفل وقف حمام العين ، وهي أبنية إسلامية مقوسة وعريقة ، أكثرها من الفترة المملوكية ، لكن الاحتلال يسعى الى تهويد هذه الأبنية ، ونسبها الى فترة الهيكل الثاني وإطلاق أسم عبري عليها خلف جدارنا ، في إشارة إلى أن الموقع المذكور موجود خلف جدار الهيكل المزعوم .

وتعرض مؤسسة الأقصى هنا أهم المحطات في تنفيذ حفريات أسفل وقف حمام العين واسفل باب المطهرة :

١- منتصف عام ٢٠٠٤ : البدء في حفريات سرية أسفل وقف حمام العين – وفق مصادر إسرائيلية–

٢- ٢٠٠٥/٥/٢٠: مؤسسة الأقصى تكشف عن بداية حفريات في منطقة مدخل وقف حمام العين .

٣- ٢٠٠٧/٧/١٠ : مؤسسة الأقصى تخترق موقع الحفريات أسفل حمام العين وتكشف بالصور عمق الحفريات اسفل منطقة وقف حمام العين.

٤- ٢٠٠٨/٣/١٠: خلال مؤتمر صحفي : مؤسسة الأقصى تكشف بالفيديو والصور (فيلم : حتى لا يهدم) حقيقة الحفريات أسفل حمام العين ووصولها الى أسفل منطقة باب المطهرة.

٥- ٢٠٠٩/١٠/٥: التلفزيون الاسرائيلي يعرض تقريراً متلفزا عن الحفريات أسفل وقف حمام العين.

٦- ٢٠٠٨/١٠/١٢: الاحتلال يفتتح رسميا كنيس أوهيل يتسحاق– خيم أسحاق ، على حساب وقف حمام العين ، ويستمر في حفريات أسفله.

٧- ٢٠٠٨/١٠/٢٧: مؤسسة الأقصى : ترصد ادخال كميات كبيرة من الخشب والتدعيمات الحديدية لمنطقة الحفريات، أسفل حمام العين .

٨- ٢٠١٠/١٠/٢١ : مؤسسة الأقصى تحصل على صور جديدة تعكس وضع الحفريات .

٩- ٢٠١٤/٤/٥ : مرشد سياحي اسرائيلي زاهي شكد: ينشر مقطع فيديو لواقع الحفريات أسفل وقف حمام العين وأسفل منطقة باب المطهرة .

١٠- ٢٠١٤/٤/٨ : مؤسسة الأقصى تلتقط صور جزئية لواقع الحفريات أسفل حمام العين.

١١- ٢٠١٤/٥/١٠ مواقع اسرائيلية تنشر صوراً وخبراً يتضح منها الى أين وصلت الحفريات وشبكة الأنفاق والقاعات أسفل منطقة باب المطهرة.

١٢- ٢٠١٤/٦/٢ : بالرقصات والترانيم التلمودية وبحضور قيادات دينية وأمنية تحتفل بتقدم الحفريات وقرب الافتتاح الرسمي.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/